

داء الهوى وعلاجه 32/1 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما - [00:00:23](#)
كان كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح
لكم اعمالكم لكم دنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين - [00:00:46](#)
عباد الله فان اسقط الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه والامور محدثاتها وكل محدثة
بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم - [00:01:16](#)
رب العرش العظيم ان يجيرني واياكم منها. ايها الاحبة في الله. جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو الى الحبيب
صلوات ربي وسلامه عليه كثرة شرائع الاسلام عليه. فسأل النبي - [00:01:36](#)
صلى الله عليه وسلم ان يدلّه على عمل ينجيّه من النار ويدخله رحمة ربه وجنته فاوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بذكر الله. ليس
المراد من ذكرى لهذا الحديث في صدر الخطبة اليوم هو - [00:01:56](#)
لشأن ذكر الله وقد تكلمت عنه قبل جمع. لا. انما اريد ان انبه الى ان الرجل قد استثقل او اشتكى من كثرة شوارع الاسلام عليه. وما
دعاه الى السؤال لذلك الا انه يريد النجاة - [00:02:16](#)
ويريد ان يبلغ رضا رب الارض والسموات. ولا يريد ان يذل ولا ان يضل ولا ان ينحرف. ولا ان ابعد عن مقام النجاة الذي هو سبيل
الصالحين ومراد الصادقين. اليوم من المسلمين من يستكثر - [00:02:36](#)
شوارع الاسلام. واليوم من المسلمين من يشكو الحلال والحرام. واليوم من المسلمين من اذا علم الحكم واخذه وسمعه تراه يراود به
قلبه ان يعمل به ام لا. يشكو كثرة الاسلام لا لانه يريد النجاة. يشكو كثرة شرائع الاسلام لكنه يخشى عذاب قبر - [00:02:56](#)
مقام حساب ولا مال جنة او الى نار. يشكو الحلال والحرام اليوم كثير من المسلمين لا لانه يريد ان يرضي ربه ويريد ان يسعى
مجاهدا نفسه انما لانه يرى في ذلك - [00:03:26](#)
مخالفة لداعي الهوى الذي ملأ القلوب والصدور. ولا حول ولا قوة الا بالله. كثير الناس تقول له يا فلان هذا حرام هذا حلال هذا سنة
هذا بدعة هذا ممنوع هذا - [00:03:46](#)
به في الشرع وتراه لا يستجيب. بل ياتي ببوادر الاجابة والرخص والاخذ بما تيسر ودائما نسمع من الناس استدلالا والاستشهاد
بالحديث المعلوم ما خير النبي صلى الله عليه وسلم ما سبب ذلك؟ كثير من الناس يرأسني ويتصل بي يسألني ان - [00:04:06](#)
عن معاناة في حياته. بهذه المعاناة هي حرام يقع بها هو او يقع بها اخر من اهله انطلاق هل تراهم يقولون نحن اهل وهذا اخي وهذه
اختي وزوج اخي وزوج اختي وكيف امنع وكيف - [00:04:36](#)
حب حرام عن حكم الحب الحرام نساء متزوجات ورجال المتزوجون يقعون في الحرام اسأل عن ذلك واطلب ان اتكلم عما هو معلوم
حرمته الامة اننا نعاني المشكلة اليوم نسمع بيان الله ونسمع بيان رسوله وتأتي علينا النصوص - [00:04:56](#)
كدوي الجبال وكقعقة السماء نسمع داعيا الله ونسمع امره ونهيه وعقابه جزاءه ونسمع ماذا كان من وحيه. ولكن الاجابة في النفس

ضعيفة. والاستجابة ضعيفة ما هو سبب ذلك؟ انما سبب ذلك ان داعي الهوى قد جثم على - [00:05:26](#)

القلوب وتملك منها الهوى والشهوة لو اردت ان اتكلم انا وانت من ايسر شؤون حياتنا مما حرم الله من ظاهرها وباطنها الى ان نصل الى اعظم شؤون الحياة. وان نتكلم باعظمتها - [00:05:56](#)

اين انا وانت واستجابتنا لامر الله؟ كم من مرة سمعنا ان حلق اللحية حرام؟ وعده وبعضهم من كبائر الذنوب. اين الكسر لداء الهوى؟ والانطلاق في رحاب الله وشرعه؟ كم من امرأة انا وانت سمعنا - [00:06:19](#)

ان الاختلاط حرام وان الحجاب واجب وان الامتناع بين الرجال والنساء واجب. فاخذنا بذلك دخلنا قلب العرف والعادة. كم انا وانت كم من مسلم سمع خطابه ان الربا حرام؟ وان الغناء حرام - [00:06:39](#)

وان العرش هو العرس والاختلاط به حرام. وان اذية الجار حرام وان اكل مال الموروث حرام ان ظلم اليتيم حرام وان عقوق الوالدين حرام وانت ترك الصلاة حرام وان منع الزكاة حرام وان - [00:06:59](#)

الى المحارم حرام وان الخيبة حرام وان النسيئة حرام وان الزنا حرام وان الخمر حرام ولكن الاجابة الا من رحم الله. واسأل الله ان يجعلني واياكم ممن رحم الرحيم. جل في علاه - [00:07:19](#)

ان اتكلم في قضايا نظنها من المعلوم من الدين للضرورة. ما نحتاج ان يخطب والنبى صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والدخول على النساء قيل يا رسول الله والحم اي اهل الزوج قال ارحموا الموت هل يحتاج خطبة؟ تشتكي لي اخوة تشتكي لي - [00:07:39](#)

من خلال اتصالها بزوجتي ان اهل الزوج يختلطون صباح مساء ويفعلون الاعياد ويختلطون وبينهم في الاختلاط لحرمة ولا حجاب. انما الذي منع ذلك كيف امتنع عن والله امتنع عن اخي وامي وزوجي وولدي ان كان ذلك مراد الله بالحياة. وما خلقت الجن والانس - [00:08:10](#)

الا ليعبدون. افهم الاية جيدا يا عبد الله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ايها الشباب ايها الشباب يا من اذا خلا بنفسه ما يظن ان عليه رقيب ومن اذا خلا بنفسه فعلى الموبقات. وجاء من مهلكات ونظر وفعل المحرمات - [00:08:40](#)

اين انت من قول الله؟ وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الهوى الهوى الحوائج قبيح. قال الشعبي عليه رحمة الله. قال وما سمي الهوى بالهوى لانه يهوى بصاحبه الى النار. الا لانه يهوى بصاحبه الى النار. والاذى اخذ من - [00:09:10](#)

المحبة والملاءمة. ولذا قال اهل العلم قال والهوى هو ميل النفس الى ما يلائمها هو ميل النفس الى ما يلائمها من الشهوة من غير داعية الشرع. من غير داعية جمعني مجلس باخ حبيب في بحر الاسبوع الماضي. وتطرقنا الى مسألة واقعية - [00:09:40](#)

يحتاج الى جهاد. ولكنا تكلمنا عن حكم شرعي مستقل. الا وهو حكم دراسة الفتاة في الجامعات المختلطة هذا حرام؟ ما في واحد يفهم بدين الله ويقول هذا حلال حرام حرام - [00:10:10](#)

اذا كان الاختلاط حراما في الصلاة فكيف لا يكون في الجامعات؟ والشاب ينظر الى سائر عورتها وتستثير مكانا. اي يقول هذا ليس بحرام؟ ولكن اليوم في واقع يهجم علينا لا نستطيع دفعه. اسأل الله ان يرزقني واياكم جامعات مستقلة للممات. حتى نتجاوز - [00:10:30](#)

هذا الشؤم والمعاناة. ولكني ليس هذا بحثي. قلت له يا اخي هو حرام ولن يستجيب الناس لنا انا اتكلم عن نفسي وعنك واتكلم عن يعظم ربه. فاخذ يقول لي انا بناتي درست. قلت لا حول ولا - [00:11:00](#)

قوة الا بالله. هو داعية خير. كنت انا لا اتكلم عن هذا. فانت قد مضى شأنه. قال ولو اتاني سائل يسأل هل ادرس بنتي في الجامعة؟ قال درسها ثم استغفر اعوذ بالله - [00:11:20](#)

كأنني لو جاء الانسان ليزني اقول له اسمي ثم استغفر الحرام ثم استغفر. اعوذ بالله هذا الهواء. هذا الهوى الذي حذر الله منه انبيائه. لما قال الله ولا تتبع الهوى. ولا تتبع الهوى. يا رب وما يفعل الهوى بصاحبه؟ قال فيضلك عن سبيل الله - [00:11:40](#)

فيضلك عن سبيل الله النفس جبلت. وهذا محل امتحان وابتلاء. اسمع جيدا يا حبيب النفس جبلت على محبة ما يلائمها. والنفس جبلت على شحوتها ورغبتها كالموثق عالم من ربه الذي كسر قيد الهوى وانطلق في رحاب رحمة الله. يا رب اجعلنا منهم. قال ابن

وان اسباب قسوة القلب وفساده. وان اسباب قسوة القلب وفساده فذكر منها فذكر منها الغفلة التي تناقض الذكر وذكر الشرك الذي يناقض التوحيد وذكر البدعة التي تخالف السنة ثم قال والشهوة - 00:12:35

الشهوة التي تناقض الاسلام اي الالتزام به. قال والهوى الذي يخالف التجرد. فمن القلوب ومن اسباب ضعفها وعدم انطلاقها لشرع الله الهوى. لما لما امر الله نبيه ان لا يتبع اهواء القوم الظالمين. وقال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. وماذا؟ قال - 00:13:01

وكان امره فرطا. وكان امره شتاتا لا يستطيع جمعه. الهوى. الهوى هو الذي جعلني اظن ان الكلام مع المحرمة لا شيء فيه. الهوى هو الذي جعل تعاملي بالربا والملوك لا شيء فيه. الهوى هو الذي جعل انطلاق لساني في الحرام لا شيء فيه. الهوى هو - 00:13:31

الذي جعل ترك الجمع والجماعات لا شيء فيه. الهوى هو الذي جعلنا نسمع اليوم الفتاوى والاراء. هل ما انزل الله بها من سلطان في سفرة التي مضت كان يبحث فيما بين اهل العلم وطلبة العلم مساء - 00:14:01

ذكرت منها مسألة المظاهرات. واذ باحدهم يستدل بفعل يذكر في حياة الامام احمد ابن حنبل الامام المبجل امام اهل السنة والجماعة عليه رحمة الله. قلت في نفسي يا عبد الله - 00:14:21

الامام احمد دليل يستدل به ام عبد يستدل له ام عبد من عباد الله يستدل له؟ قطع العبد يستدل له. انما الدليل قد انقطع بعد موت رسول الله فما جعل الله العصمة لاحد من خلقه بعد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:41

وجعل الله العصمة في اجتماع الامة لما قال النبي وامتي لا تشتمل على طلال صلى الله عليه. هذا الهوى لما كتب احدهم في كتاب سماه تاريخنا المفترى عليه. اراد ان يتكلم لتجويز المظاهرات ليس بحثي الان - 00:15:08

المظاهرات جائزة ام ممنوعة؟ انما بحثي انظر الى الهوى كيف انه اخذ سبيله الى قلوب انها تنصر دين الله وتتكلم باسم شرع الله. لما جاء في اول الكتاب فاراد ان يستدل على تجويز المظاهرة - 00:15:28

فاستدل بماذا؟ بحديث هو موضوع عند المحدثين اي مكتوب على رسول الله. قال عنه الذهبي مختلق مصنوع مكتوب موضوع. الا وهو حديث حمزة وعمر لما خرج من دار ابي الارقم ولهما من خلفهم كذيب - 00:15:48

ككبيد الطحين وصار معهم الصحابة في صفين. حديث كالمكذوب استدل به. وبعد صفحات لما اراد ان تكلم عن حديث افتراق الامة الى ثلاث وسبعين فرقة وفيه النبي يقول صلى الله عليه الله كلها في النار الا واحدة - 00:16:08

جاء بطريقة المحدثين واخذ يجعلها والصم الحديثية فيوقعها على هذا النص الذي يريد تضعيفه ولا يعلم تضعيفه في الامة ابدا. الا من اعمال معينين لا يتجاوزون ثلاثة او اربعة. لا يتجاوزون ثلاثا او - 00:16:28

انه الهوى. انه الهوى الذي قد جثم على القلوب. ما الهوى؟ ان ترى ونفسك ان ترى نفسك ماذا تحب وان تسير وراء وقفاتها وشهواتها وملذاتها والناس في هذا صنفان صنف يسير - 00:16:48

شهوة نفسه وهو يعلم ان هذا حرام وصنف يغلف هذا بخلاف الشرع حتى يزينه بفتوى والعلم والاعلان اسأل الله ان يسلمني واياكم عباد الله الهوى باب خطير لا يسلم منه احد - 00:17:12

اذا قال ابن القيم رحمه الله وقد عقد في اخر روضة المحبين فصلا ماتعا في الكلام عن الهوى وخطره وسبل الوقاية منه منه والخلاص يقول ابن القيم ان الهوى قد كلفت به كل نفس - 00:17:42

يقول قائل كلفت به كل نفس وماذا نعمل به ولدفعه قال ابن القيم وجعل الله على كل هوى حاكمين حاكم العقل وحاكم الدين حاكم العقل ينظر الى عواقب الامور العاجلة - 00:18:07

مجنون من يفكر فقط الى عاقبتهم بين قدميه فيستمد بشهوة يدفع ضريبة الندم فيها الى قيام الساعة قال ابن القيم ومن مثل هذا الا كممثل الطفل الطفل همه ان يعبت وان يأخذ هواه وان قاد ذلك الى كنفه لا يلتفت لا يلتفت ولو - 00:18:38

الطفل بهذا ما ينتدب. المهم ان يأخذ العواقب العاجلة والمتعة العاجلة قال لا قال ويأتي هنا حاكم العبد ويقدر لي ولك عواقب الامور الاجلة وماذا سيكون من بعد وهنا يدفع الموقف الهوى بالنظر الى عوائد الامور ومآلاتها - 00:19:03

قال والحاكم الثاني قال هو حاكم الدين الذي لا اله سواه انظر لحياتك وانظر لحياتي انظر لاستجابتك وانظر لاستجابتك كم من حرام في حياتي تركته لله يسير في الحياة كم من امرأة - [00:19:31](#)

عوضت لك في طريق او عمل او جيران او اي محل كان او سوق قلت يا رب نفسي تشتت النظر اليها وانا اتركها لوجهك كم من مرة فعلت هذا في حياتك - [00:20:04](#)

المرأة والله الذي لا اله سواه ان الذي لم يدفع هواه ولم يتعلم نفع الهواء والله انه لا يعرف ربه ولا اهل العلم ومن اعظم اسباب تملك الهوى في القلب - [00:20:26](#)

ضعف معرفة الرب والدار الآخرة قال الله تعالى وما قدروا الله حق قتله ما لكم لا ترجون لله وقارا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. قال ابن عباس لتفت - [00:20:54](#)

في هذه الآية قال ما السموات السبع وتأوطون السبع وما فيهن وما عليهن وما بينهن في يد الرحمن اسمع وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات - [00:21:26](#)

مطويات بيمينه. يا الله! يكويها كطي السجل للكتب والسموات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون. يقول ابن عباس ما السموات السبع ولن تعرضن السبع وما فيهن ولا عليهن وما بينهن من يد الرحمن - [00:21:51](#)

الا كحبة الخردل في يد احدكم ما الذي يعجزني؟ ايعجز ربي عني وعنك والله لو تملك تعظيم الله قلبي وقلبك ما كان هذا حالنا مع الهوى والشهوة يقع في الاهواء والشهوات خلف الناس. الذين نحسن الظن بهم. ولكنهم اذا جاءت الشهوة - [00:22:18](#)

الهواء رمتهم الى الارض رميا. يا رب عفوك عدم معرفة الله وامتار الآخرة ولا معرفة العواقب وما سيكون. حتى قال بعض السلف عن الهوى قال كل المسلمين سبعة في النجاة - [00:22:51](#)

سينجون باذن الله في يوم القيامة. قال صاحب الهوى فهم صرغان. يؤخر الله نجاتهم امر خطير امر الهوى يحيى من حرصت العقائد في تاريخ الامة الا بالهوى وما ضل الضلال الا بالهوى - [00:23:15](#)

ومن حرق العباد الا بالهوى. وما ظهرت الفرق والاحزاب والجماعات الا بالهوى. وما المسلمون وتناحروا الا من هوى. وما ظهرت الشهوات والشبهات الا بالهوى. وما اتفق من رحم واحد الا بالهوى. وما انتشر بيننا هذه الرذائل والقبايح الا بالهوى. فرأس كل شر - [00:23:39](#)

واصل كل مرء هو الهوى. اسأل الله ان يعينني واياكم على دفعه وان ييسر علينا ذلك الهوى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. اقول قولي هذا واستغفر الله الحمد لله رب العالمين - [00:24:09](#)

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد مسألة الهوى مسألة كبيرة اسمع في حياتك وتأمل في حياتي وحياتك ليس من متكلم بلاش من هذا الداء الله يسلمنا واياكم - [00:24:44](#)

ولكن كم من مرة سمعنا بحكم شرعي وحكم الرباني فضرنا به عرض الحائط حتى اننا اذا سمعنا فتوى من عائل هذا متشدد هذا متشدد وكل هذا لانه خالف الهوى الذي في قلوبنا - [00:25:10](#)

عندنا انتقائية في الحياة كم من واحد منا نقول له يا اخي الغناء حرام هذا رأيك ويوجد العلماء من اباح ان اطلب امثلة من واقع الناس حتى نفش الهوى من اباحه فلان - [00:25:35](#)

هذا فلان الذي ذبح الغناء هو الذي اباح للمسلم ان يشارك في الجيش الامريكي فيقتل المسلمين في العراق. اترضى هذا يقول لك ما الله اعوذ بالله اذا ما انت صاحبها هو صاحب انتقاء شهوة كما تريد. تأخذ ممن تشاء وتبني ما تشاء - [00:25:58](#)

الناس مبتلى ابتلاه الله ببيت ليس معه بيت ملك ما يملك بيته يريد ان يعيش في بيت ملك يعيشك يقول يا اخي هذا ربا هذا حرام لا يجوز ثم يقول لك مباشرة فارقي بالاجار من قبل - [00:26:17](#)

ما نملك بيتا. ولا تقع في معصية الله. فيبادر للهوى. للهوى. شبابنا الذين كل لياليهم واوراقاتهم اعمارهم على اللعب بورق الشداد والسهر على النت والشات والفضائيات والاجتماع على القيل والقال - [00:26:39](#)

والحرام نقول له يا اخي هذا هواء والصديق يقول النبي صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله هل ينظر احدكم من يخالف انظر الى حالك لما تجالس عالما كيف حالك؟ انظر الى حالك لما تجالس هؤلاء كم من ذنب يفعل في الجلسة الواحدة؟ انه الهوى -

00:26:59

حلوى ما الذي يجعل الرجل يرضي زوجته ويغضب والديه؟ ويقع في اعظم العقوق واشده بعد الشرك بالله انه الهوى او الذي يجعله ان يظلم زوجته. كم من امرأة تشتكي؟ ابتليت بالتعداد ابتلاها الله ان كان - 00:27:23

كما جعل هذا ان ينظم الا الهوى. كم من واحد لما رزق مالا فجاء الى مرافقه فنظر الى الاناء وان ماله سيؤخذ من غير فخذة فيقول ادمع فيدمع انه الهوى هو - 00:27:43

كم من انسان اكل مال اخر بالباطل ونصب عليه واحتال واخذ ماله ظلما وجوع؟ انه الهوى هو كل بلية في الهوى فيها نصيب حتى قال صلى الله عليه وسلم عن احوال قلوبنا غدا - 00:28:03

لما قال تعرض الفتن على القلوب كالحصير عود العمدة نكتت فيه نكتة سوداء ايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء قال حتى تعود القلوب الى قلبين قدم ابيض الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. اللهم اجعلنا منهم - 00:28:24

لا تترك الشهوات ولا تفتن شبهات قال وقلبي اسود لكن فيه كنكوزي كنكوبي مجهزة مقلوب مثل الكبس المقلوب قال لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. اسمع ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:52

قال انا ما كتب من هواه لا يقول هذا حرام الا الذي يوافي الخوارج هذا حلال الا الذي يوافق هواه واما اذا قال فهو اك جعل الحلال حرام والحرام حلال كم يمر بالناس اليوم - 00:29:31

يا رب يا رب اجعل قلوبنا زائلة دليلة في شرعك بكل رضا وحب يا رب اجعل شرعك على قلوبنا كالنار البارد سلسبيلا يسيرا يا رب العالمين يوم تعود بك نعوذ بك من الالفه والمشفقة والنظر الى الشر نظر المغشي عليه. يا رب انا نشهدك انا نحبك ونحب ان -

00:29:52

واحب ان احيا كما تحب. فاللهم اعنا ان نكون كذلك. اللهم اعنا ان نكون عبادا صالحين. يا رب وجنبنا ما لا تحب ولا ترضى. الهوى ما هو العلاج؟ وكيف يكون دفع الهوى؟ وما هي اسباب الهوى - 00:30:21

اتكلم في جمعيتين او ثلاث كما تكلمت عن الغفلة عن الهوى اسبابه وعلاجه في الجمعة المقبلة. اسأل الله العظيم رب رب العرش العظيم ان يحفظ قلوبنا من الالهواء اللهم انا نعوذ بك من الغفلة والشهوة نعوذ بك اللهم من الحور بعد الكب - 00:30:41

بعد الهدى والكفر بعد الايمان. نعوذ بك اللهم يا نعوذ بك اللهم ان نعصيك. اللهم احفظنا من معصيتك اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسائر بلاد المسلمين اللهم فرج همة اهل السنة من المسلمين في كل مكان - 00:31:01

في سوريا فلسطين ومصر وتونس رسائل بلاد المسلمين اللهم اهد امة رد عليك ردا جميلا. اللهم اهد الامة ردا عليك ردا جميلا. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا. ربنا ملك البلاد به - 00:31:17

- 00:31:32